

شرح بلوغ المرام | الدرس السادس | الشيخ محمد بن رمزان

الهاجري

محمد بن رمزان الهاجري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لوالدينا وللمصنف ولشيخنا وللحاضرين اجمعين. امين
يقول الحافظ ابن حجر في بلوغ المرام حديث رقم اتنين وستين. اتنين وستين. نعم - 00:00:00

نواقض الوضوء باب نواقض الوضوء. نواقض الوضوء اي ما ينتقض النقل للشيء هو هدم له وتعطيل له فبماذا ينتقض الوضوء؟
ينتقض الوضوء بمجموعة اشياء سيدكرها الدالة عليها. من حديث النبي صلى الله عليه - 00:00:20

وسلم نعم عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على عهده ينتظرون العشاء حتى تتحقق
رؤوسهم ثم يصلون ولا يتوضأون. اخرجه ابو داود وصححه الدارقطني واصله في - 00:00:42
في مسلم اذا هنا سيدكلم عن نواقض الوضوء لان نواقض الوضوء منها صغرى ومنها كبرى منها ما يكون بوضوء ومنها ما يكون بغسل.
والاكبر يدخل فيه الاصغر والاصغر لا يغفي عنه - 00:01:04

الاكبر تكلم عن ناقض من النواقض وهو النوم لكن هنا ذكر ان رؤوس الصحابة تتحقق تتحقق يعني ترتحي حتى يشعر بنفسه فيتداركها
ثم يصلون هذا نوم لا ينقض الوضوء. لانه ليس نوم انما هو سنة مقدمة - 00:01:20
مقدمة النوم بدليل ان هناك فرق بين النائم وغير النائم ما الفرق؟ النائم لا يدرك ما حوله وغير النائم حتى لو كان مغمضا لعينيه
مرتحي جسده لو فتح عينيه لاخبركم بكل حديثكم - 00:01:44

هذا ما هو نائم وهذى تحصل احيانا مثل اليوم في خطبة الجمعة الخطيب يستمر ربما الجالس احيانا هكذا لكنه مع الخطيب مع
صوت الخطيب مع كلمات الخطيب هذا لا يدخل في النوم - 00:02:07
الذى فيه استغراب وبعضهم يقول الجلوس لا يكون فيه النوم. من الناس من ينام وهو جالس كلمة ليس على اطلاقها ولكن الظابط في
ذلك ادراك حركة ما وعن عائشة رضي الله عنها قالت - 00:02:24

جاءت فاطمة بنت ابي حبيش الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى راتبة
الفجر في البيت ذكاء على جنبه الایمن - 00:02:46

ثم استند على ذراعه وجعل كفه على هكذا قبل الصلاة وهذى لا تعتبر نوم لانه يقوم منها ويذهب ويصلى. نعم حديث عائشة نعم. وعن
عائشة رضي الله عنها قالت جاءت فاطمة بنت ابي حبيش الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني استحاض فلما
اطهر - 00:03:01

افادع الصلاة؟ قال لا انما ذلك عرق وليس بحيف. اذا اقبلت حيضتك فدعى الصلاة. اذا ادبرت فاغسلي عنك الدم ثم صليه متفق
عليه. هنا يبين الفرق ما بين الحيف والاستحاضة وان ما ترك به الصلاة - 00:03:30

هي الحيف وان الاستحاضة انما تأخذ حكم البول بالطهارة لكل صلاة نعم وللبعار ثم توضئي لكل صلاة واعذر مسلم الى انه حذفها
عمدا. هم وعن علي وعن ابن ابي طالب رضي الله عنه قال - 00:03:49
كنت رجلا مذاء فامررت المقداد ان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم فسألها فقال فيه الوضوء؟ متفق عليه واللفظ للبعارى كنت رجل
مذاء المذاء هو السائل اللذج الذي يخرج ولا يشعر الانسان بخروجه - 00:04:09

لكنه لا رائحة له انما هو هذه الزوجة وغالبا يسبق الشهوة ويتبعها احيانا هو لم يسأل النبي صلى الله عليه وسلم استحق لماذا؟ لمكانة رسول لان عنده ايش عنده بنت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:29

فاوكل شخص اخر وهذا فيه جواز الالتفات جواز الالتفات في الاستفتاء ان يسألك توصي شخص يسأل لك لغرض ما او حتى يكون الجواب لشخص اخر لك او احيانا عندك مشكلة اجتماعية ولا تريد تسألك - 00:04:52

فتكتبها سؤال فتوى وتنكتب الاسم رموز مثلا فاء عين من كذا فتريد حتى من باب خصوصيتك لا احد وهذا فيه جواز التوكيل او التعرير في الاستفتاء. لكن شاهد المسألة الذي - 00:05:16

اذا المذى ينقض الوضوء ويأخذ حكم البول لكن المذى نجاسته يكفي في تنظيفه النظف. نعم وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل بعض نسائه ثم خرج الى الصلاة ولم يتوضأ. اخرجه احمد وضع - 00:05:34

عفوا البخاري. هذا فيه جواز ان يفعل الرجل باهله حتى لو كان بشهوة لا ينقط الوضوء. سواء القبلة او الظرف او غير ذلك مما يحصل بين الرجل واهله - 00:05:59

فهذا لا ينقض الوضوء الا اذا كان شيئا قد خرج من ذاك اذا مذى او كذا فهذا ينقض الوضوء اما بعض الشهوة او او شيئا من هذا فالصحيح انه لا ينقض الوضوء. نعم - 00:06:13

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجد احدكم في بطنه شيئا فاشكل عليه اخرج منه شيء ام لا؟ فلا يخرج من المسجد حتى يسمع صوتا او يجد ريحنا - 00:06:31

اخوجه مسلم هذا جعلوه العلماء قاعدة ان اليقين مقدم على الشك واستدلوا بهذه القاعدة بهذا الدليل تقديم اليقين على الشك الانسان قد يشك بل قد يتلاعب الشيطان كما في رواية بمؤخرة الانسان. يشككه كأنما خرج منه شيء. فالنبي صلى الله عليه وسلم اراد - 00:06:47

لا تخرج الا بيقين انت متظاهر بيقين فان لم تشم شيء او تسمع شيء فانت على اصالك منك وساوس الشيطان وعبته عبث الشيطان بك نعم وعن طلق بن علي رضي الله عنه قال - 00:07:13

قال رجل مسست ذكري او قال الرجل يمس ذكره في الصلاة عليه وضوء فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا انما هو بضعة منك اخرجه الخمسة وصححه ابن حبان وقال ابن المديني هو احسن من حديث بشري - 00:07:30

يقصد حديث مسلم عن نفسه ذكره فليتوضأ. هذه مسألة مختلف فيها هل مس الذكر يدخل في ذلك او لا يدخل ذلك؟ وهذا النص وهل هو متقدم؟ او هو متاخر وهذه من المسائل الخلافية. والذي يظهر والله اعلم ان هذا هو بضعة منك. جسد منك فمسه كمسه - 00:07:49

الفخذ او مس الذراع او مس البطء يعني كسائل اعصابك. ما لم يكن هناك شيء قد نزل منك ما لم ينزل شيء لا ينقض وضوءك لان هذا ليس من نواقض الوضوء مجرد ان يلمس الانسان ذاك نعم - 00:08:11

وعن بشرة بنت صفوان رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مس ذكره فليتوضأ. اخرجه الخمسة وصححه الترمذى وابن حبان. وقال البخاري هو اصح شيء في هذا الباب - 00:08:31

قيل هذا المسمى شهوة انه لحديث مس الفرج بشهوة نعم سواء فرج او فرج غيره. نعم وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اصابه قيء او رعاف او قلس او مذى فلينصرف فليتوضأ ثم ليبني على صلاته وهو في ذلك لا يتكلم - 00:08:49

اخوجه ابن ماجة وضعفه احمد وغيره هنا الضعيف ما نتفقه فيه لانه في الصحيح غني عن الضعيف لكن بين بعض المعاني من اصابه قيء يعني ما يفرغه الانسان ما يخرج من بطنه - 00:09:19

سواء غلبة او باختيار او رعاف الدم خروجه من الانف او قلس بعض الطعام احيانا يخرج ككلمة او كذا او مذى وهو السائل المعروف اللزج الذي لا نا يسبق الشهوة او احيانا يتبعها. فلينصرف على كل هذه معاني - 00:09:35

كلمات لكن كل هذه ليس فيها شيء ينقض الوضوء الا المذيع. الاadle الثابتة الصحيحة التي وردت فيه اللي بعده وعن جابر ابن سمرة رضي الله عنها ان رجلا سأله النبي صلى الله عليه وسلم اتوضأ من لحوم - 00:09:55

الغنم قال ان شئت. قال اتوضأ من لحوم الابل؟ قال نعم. اخرجه مسلم. كان بداية الاسلام كل ما مسسه النار يتوضأ منه من اللحم او الغنم او الابل ونسخ هذا - 00:10:16

نسخ هذا من الوجوب الى الاستحباب انها اذا اراد له. اما لحوم الابل فباقي الحكم فيها. باقي الحكم فيها ان من اكلها تنقض وضوئه. نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:35

من غسل ميتا فليتووضأ اخرجه احمد والنسائي والترمذى وحسنه. وقال احمد لا يصح في هذا الباب شيء هذا كان في بداية الاسلام. ولكن نسخ الغسل وبقي الوضوء مستحب. نعم - 00:10:55

وعن عبدالله بن ابي بكر رضي رحمه الله ان في الكتاب الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر ابن حزم. ليش؟ قال هنا رضي الله عنه ظنه من - 00:11:16

ظنه ابن ابي بكر الصديق لانه قال رضي الله عنها وال الصحيح انه من ابن حزم صاحب الصحيفة نعم بدليل الرواية الموجودة ان في الكتاب الذي كتبه رسول الله لعمرو ابن ايه - 00:11:30

ابن حزم عمره ابن حزم بالنسبة لعبدالله ابن ابي بكر يصير جده يصير ايش؟ يشيل جده. فقوله رضي الله عنها هذا خطأ نبه عليه الالباني ها جزاكم الله خيرا واصل - 00:11:55

وعن عبدالله بن ابي بكر رحمه الله ان في الكتاب الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمرو ابن حزم ان لا يمس القرآن الا رواه مالك مرسلًا ووصله النسائي وابن حبان وهو معلول - 00:12:16

وبعدهم يحسن ويستدل بالاصل لا يمسه المطهرون يستدلون بهذه الاية نعم وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه رواه مسلم وعلقه البخاري. اي لا يشترط للذكر الطهارة لا يشترط للذكر - 00:12:33

الطهارة لا شك ان الانسان اذا كان طاهرا وذكر الله اكمل من ذكر الله وهو على غير طهارة بمعنى انه لو ان وقت الاذان حل وهو على غير طهارة جاز له ان يؤذن على غير طهارة. لا يشترط للاذان ايش؟ ان يكون على طهارة - 00:12:58

كذلك من اراد ان مثلا يقرأ القرآن دون مس. للمصحف فهذا جاز له ذلك. وسوف نذكر ان شاء الله اقسام الالفاظ الذكر والطهارة في الدرس القادم. نعم بس ذكروني فيها - 00:13:22

واصل وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وصلى ولم يتوضأ اخرجه الدارقطني ولينه وهو الصحيح ان خروج الدم خروج الدم ليس من نواقض الوضوء - 00:13:38

حدثت حوادث في زمن النبي صلى الله عليه وسلم بل الصحابة في الجهاد لجرحاتهم تنزفهم يصلون وذاك الصحابي الذي كان يصلي فظبه السهم وكان في الحراسة كان يقرأ في سورة الكهف صلاته - 00:13:58

ولم حتى يحرك صاحبه الذي بجواره انما اكمل صلاته. والسهم اذا ضرب واخترق ينزل معه دم ولا ما ينزل؟ ومع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يخبره صلى الله عليه وسلم ان اعد صلاتك او ان صلاتك قد انتقضت او ان خروج الذنب وهذا وقت محل بيان وليس في البيان - 00:14:18

ومحله ان يكون ايش التأخير فيها او عدم البيان فيه نعم وعن معاوية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين وكاء السهم اذا نامت العينان - 00:14:38

العين وكاء السهم اذا نامت العينان استطلاقا الوبكاء. رواه احمد والطبراني وزاده. ومن نام فليتووضأ. هنا آآ استخدم معاريض في المفردات يعني احيانا قد تستخدم بعض الكلمات او ما يسمونها باللغة العصرية يعني آآ سياق شيء يشفر عن معنى ثاني يعني - 00:14:58

من باب اه اللادب من باب عدم استخدام تلك الكلمات المراد ان يصل للمتلقى تنبيه معين دون ان تذكر لفظة فيها شيء من الخدش

العام او الجرح الحياة العامة وهكذا فالنبي صلى الله عليه وسلم ينبه هنا - 00:15:22

على مسألة ان الانسان اذا ارخت عينه نام اذا اغلق العين ارخت معه اماكن خروج الريح. يعني تصبح العضلات الشادة باليقظة مرتخية بالمنام لان هناك اجزاء في الانسان هو بفعل يقظته يعني شاذ ذلك اما اذا ذهبت هذه اليقظة - 00:15:41

وذهب الحضور الذهني في الانسان فهنا يغفل فترتخى وكل شيء لن يكون له ما يمنعه فهنا معناه قال انما العين وكاء السهم. يعني مؤخرة الانسان. فالوكاء يعني الجبل اللي يربط اثم القربة - 00:16:08

فاما ارتخى الجبل خرج ما فيه هذا معناه ان الانسان قد يخرج منه شيء والانسان اذا كان نائم معدنور فدل على ان النوم سبب في خروج تلك الاشياء فهو مذنة لها وليس هناك عنده - 00:16:26

شك او يقين يجعل النوم من نواقض نقض الوضوء. نعم وهذا فيه ادب في استخدام المفردات التي فيها ما يوصل المعنى دون اللفظ الذي فيه شيء من الحرج. نعم. وربما احيانا يحتاج الانسان لمثل - 00:16:45

هذا اللفظ يحتاج لا حياء في الدين. فقد يأتي احيانا تنبئه على مسألة او على شيء ويذكر شيئا معينا او ويصرح به ولا يعرض ولا ولا اه يمثل به انما يذكره صراحة من باب التنبئه في محله اذا لم يدرك ذلك المعنى ولا حياء في الدين نعم - 00:17:07

وهذه الزيادة في هذا الحديث عند ابي داود من حديث علي دون قوله استطلق الوباء وفي كلام الاسناد ضعف والمعنى صحيح نعم ولا بالي داود ايضا عن ابن عباس مرفوعا. انما الوضوء على من نام مضطجعا. وفي اسناده ضعف ايضا. النوم قد يكون -

00:17:28

وهو جالس قد يكون هو متكم قد يكون هو المستلقي على فراشه ومضجعه وما الى ذلك نعم وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يأتي احدهم الشيطان في صلاته فينفخ في معدنه - 00:17:50

فينفخ في معدنه. نعم يبعث به يوسموس له. نعم فيخيل اليه انه احدث ولم يحدث. اذا فيخيل اليه انه وقع منه شيء اليه ويختيل اليه انه احدثها فيختيل اليه - 00:18:08

جزاكم الله خير فالشيطان يختيل له واحيانا هو يتخيل له. فكلا المعنيين صحيح نعم فيخيل اليه انه احدث ولم يحدث فاما وجد ذلك فلا ينصرف فلا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحنا. تقدم معناه نعم. اخرجه البزار - 00:18:38

واصله في الصحيحين من حديث عبدالله ابن زيد ولمسلم عن ابي هريرة نحبه وللحافظ عن ابي سعيد مرفوعا اذا جاء احدهم الشيطان فقال انك احدثت فليقل كذبت واخرجه ابن حبان بلفظه فليقل في نفسه - 00:19:00

هذا كله معناه ان الانسان لا يخرج من يقينه لاجل شكوك او وساوس فالاصل ان اليقين باقي ولا يذهبه الشك لا يزيل اليقين اسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا وياكم العلم النافع والعمل الصالح والفقه في الدين وبالله التوفيق وصلى الله وسلم على محمد وبارك -

00:19:23

الله فيكم اجمعين - 00:19:46